

# بريد الشبكة

## +٤٠٠٦٦ | Q.Qθ.

### Courrier du RARBA



شبكة جمعيات محمية أركان للمحيط الحيوي  
Réseau des Associations de la Réserve de Biosphère Arganeraie  
أركان | تيزنيت | سوس | إقليم العيون | إقليم العرائش | إقليم الحسيمة

منسقية تيزنيت

نشرة دورية لشبكة جمعيات محمية أركان للمحيط الحيوي

Bulletin d'information trimestriel du Réseau  
des Associations de la Réserve de Biosphère Arganeraie

العدد 5 : أكتوبر 2020

# تكريماً لورحها الطاهرة ... ننقل لكم تجربة المرحومة

كتبت المقال يوم 14 دجنبر 2021

إِنَّا لِلنَّٰٰٓٓ وَإِنَّا إِلَيْهِ لَجَائِعُونَ



المرحومة عائشة ياسين

1987 - 2021

ولدت المرحومة بدور ايت واعزيز بجماعة إداكوكمار - إقليم تيزنيت، وترعرعت بالدور وكانت المرحومة فاعلة جماعية وسياسية باقليم تيزنيت وامتازت بحسن خلقها وتعاملها الرأقي مع مختلف المواطنين، كما ساهمت في تأسيس وتسهيل مجموعة من التعاونيات والجمعيات على صعيد الإقليم.

انتقلت إلى رحمة الله يوم 17 فبراير 2021

تجربتي المتواضعة.

أنا تلك الفتاة القروية التي اقتحمت أبواب الميدان السياسي والحزبي في مجتمع تحكمه عقلية ذكورية وقلة الوعي في انتخابات 2009، تلك الفتاة البريئة التي تجهل كل شيء عن السياسة والتي استعملت كأدلة يحركونها كما يودون ويستغلونها في صراعاتهم السياسية.

أقحموني في معركة سياسية كانت نتيجتها مخبية للأمل سبب أنني لم أكن مقتنة بانتيمائي الحزبي الذي أجهل عنها الكثير، في سنة عرفت فيها مشاركة المرأة ضعفاً كبيراً على مستوى الترشيح ونتائجها ويرجع ذلك إلى الصورة السيئة للمجتمع على كفاءات المرأة وقدراتها في الترشيح، رغم ذلك الفشل الذي عرق تجربتي فإبني اعتبرتها فريدة بعيداً عن الشوّم لم أشعر بالاحباط يوماً بعد فشلي في الانتخابات لأن العيب ليس في السقوط بل العيب في التمدد مكاني منتظرة يداً تتشكلني منه. إنها تجربة مهمة في حياتي لم تتحقق بي الخسائر بل فتحت لي أبواباً أخرى.

بعد تلك الفترة اتحت لي فرصة انخراط في العمل الجمعوي ميدان جديد ليس بالسهل كغيره من الميدانين وبالضبط 13/10/2010 دخلت العمل الجمعوي من أوسع أبوابه لم تكن طرقى إليه معبدة لكن مصراً على أن أحقق أهدافي المسطرة فيه، التحقت بالجمعية كمؤطرة في مجال التربية غير النظامية والتعليم الأولى ومنخرطة في عدة جمعيات تنمية وثقافية ورياضية من أجل تعزيز مكتساباتي في التواصل الاجتماعي والرفع من مستوايا الثقافي والمعرفي لمدة 5 سنوات ومن خلال هذه المرحلة اكتسبت عدة تجارب وعيشت مغامرات وتضحيات لا يستهان بها في ظروف مليئة بالآكراهات، الصعوبات والمخاطر.

مهما كانت الظروف استطعت أن أنجح في المهام التي أسندت لي وأداءها على أحسن وجه بمجهوداتي وإصراري على الاستمرار كنت دائماً حريصة على التتابع والمواظبة.

استحقاقات 2015 على بعد أيام معدودة راودتني فكرة خوض الغمار من جديد والعودة إلى الساحة السياسية لأختبر مكتساباتي الجديدة، اعتمدت على تجاريي السالفة الذكر إذ وجدت في شخصيتي إنسانة اجتماعية مؤهلة وأؤمن بقدراتي زبادة على ثقتي بنفسي.

شتير 2015 عدت بحلة جديدة بتغيير حزبي والوجه، بكل الثقة وقوه قدمت ملف ترشيحي 24/09/2015 كللت العملية بنجاح وحصلت على مقعد وكان من نصيبي القيت أول نظرة على قاعة الاجتماعات فوجدت المقاعد مبعثرة ظننت أنها متساوية لكن حدث عكس ذلك فادركت أنني المنتظر أصعب، احتضنت مقعدي والتزمت الصمت اتفقد ملامح الأعضاء واكتشف الأشياء لم اකثر لها يحدث داخل القاعة فأنا في تجاهل تام وبعد فترة قضيتها بين أسوار الجماعة بدأت أتعلم وفهم بعض الأشياء تأقلمت مع الوضع لمدة قصيرة، كل يوم متعب أعد إلى البيت متجمسة للبحث عن المعلومات التي ستساعدني في فرض وجودي داخل المجلس الجماعي الذي لا يقبل صوت النسائي من غير رفع الأصابع، بين فينة وأخرى أبحث في ظلام الليالي لعل وعسى أن أجد لسؤالي جواب لماذا لم يتم دعم وتشجيع العنصر النسووي؟ تلقيت تكوينات في كل ما يتعلق بالقوانين التنظيمية وكلما يخص الجماعات الترابية وعملت على تبادل التجارب والأفكار، كسرت كل الحاجز والصعوبات ورفعت صوتي داخل المجلس وحرضت على الدفاع عن قضايا المرأة وتشجيعها في شتى المجالات، وفي هذه السنة بفضل الله تم تعييني مشرفة على برنامج محو الأمية..

أفتخر بتجربتي ولازلت أطمح لتحقيق أهدافي وأحلامي.





# بريد الشبكة

## Courrier du RARBA °[\*\*]° Q°Qθ°

Bulletin d'information trimestriel du Réseau  
des Associations de la Réserve de Biosphère Arganeraie

نشرة دورية لشبكة جمعيات محمية أركان للمحيط الحيوي

العدد 5 : أكتوبر 2020

### الافتتاحية :

تنفيذًا للهدف الاستراتيجي لشبكة جمعيات محمية المحيط الحيوي للأركان، وفق المخطط الاستراتيجي للفترة 2016-2020، والذي يتوخى "المساهمة في تحقيق التنمية المستدامة في مجال محمية المحيط الحيوي لأركان"، وذلك في سياق الرؤية الاستراتيجية للشبكة التي تسعى إلى "ترسيخ محمية المحيط الحيوي باعتبارها نموذجاً تنموياً في مجال أركان، في أفق 2030".

وتنزيلًا لأهدافها الرامية إلى "تفعيل الشبكة باعتبارها منشطة ومتراقبة من أجل تنمية مستدامة في مجال محمية المحيط الحيوي لأركان على أساس شراكائي وتشاوري".

ومن أجل تحقيق الأهداف الخاصة للشبكة وخصوصاً المتعلقة بانخراط الشبكة في تفعيل المخطط الإطار لمحمية المحيط الحيوي للأركان، وكذا تعزيز موقع الشبكة في الترافق حول الإشكاليات التنمية والبيئية الكبرى في المحكمة (التنمية الترابية من خلال المخططات الترابية وتبنيها لأنشطة الاقتصاد الاجتماعي والتضامني، مواجهة التغيرات المناخية وارساء أسس التنمية المستدامة - نشر ثقافة حقوق الإنسان وخصوصاً الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية، تشجيع الاقتصاد الاجتماعي...).

واستحضاراً لمواقف الشبكة من الإشكاليات البيئية التي تعاني منها محمية المحيط الحيوي للأركان في كل المحطات سواء المتعلقة بمشكل الرعي والترحال، وتحديد الملك الغابوي، ومشكل تكاثر الخنزير البري واعتداءاته على الساكنة، وكذا مساهمته في الدينامييات الوطنية المتعلقة بحقوق الساكنة ملادي الأرض، وفي الحركات الاحتجاجية ضد التعسفات التي تطال أصحاب الأرض وذوي الحقوق من اعتداءات سافرة وكل التجاوزات الغير القانونية، ومنذ تأسيس الشبكة (سنة 2002) وهي تعمل جاهدة من أجل اعمال المقاربة التشاركية في التخطيط الترابي التصاعدي من خلال مخططات تنمية الدواوير (في الفترة 2005/2002) والعمل على التلقائية السياسات القطاعية من خلال مخطط تنمية الجماعة (نموذج مخطط تنمية جماعة المعدن الكبير سنة 2005). كما عملت الشبكة في مرافقة سبعة جماعات ترابية بإقليم تيزنيت لصياغة "المبادرة المحلية للتنمية البشرية" وتقوية قدرات "فرق التنشيط الجماعية" بهذه الجماعات وذلك في إطار المبادرة الوطنية للتنمية البشرية (خلال 2006/2005)...

نسحضر هذه المحطات التاريخية لإبراز مكانة الشبكة في محطيها الإقليمي والجهوي وحتى الدولي، بحيث إنها منخرطة على المستوى الوطني في كل من:

الشبكة المغربية للشباب والتشاور منذ تأسيسها سنة 2006

الشبكة المغربية للشباب والتشاور منذ تأسيسها سنة 2011

الاختلاف المغربي للمناخ والتنمية المستدامة منذ تأسيسها سنة 2017

كما ان الشبكة منخرطة في منظمات ذات بعد دولي ومهتمة بالتنوع البيولوجي والتغيرات المناخية. وهي:

الاتحاد العالمي للمحافظة على الطبيعة UICN منذ 2019

شبكة العمل المغربي للوطن العربي CANAW . منذ 2017، حيث تترأس الشبكة منذ 2019

اللجنة العلمية للغابات بالوطن العربي.

على المستوى المحلي نجحت الشبكة في إرساء أسس "المركز الإقليمي للتربية البيئية بإقليم تيزنيت" كآلية تشاركية من أجل تقوية قدرات الفاعلين المحليين لإرساء أسس التنمية المستدامة بمحفظة مجال محمية المحيط الحيوي للأركان.

وذلك بشراكة مع كل من:

المجلس الجماعي لمدينة تيزنيت

المديرية الإقليمية لوزارة التربية الوطنية والتكوين المهني بتيزنيت

المديرية الجهوية للبيئة والتنمية المستدامة

ومن أجل تعبئة كل الفاعلين المحليين للمساهمة في إرساء أسس التنمية المستدامة، عملت الشبكة على مأسسةاليات تشاركية وتشاورية من أجل ترافق متعدد الأطراف. وذلك من خلال:

تأسيس مجلس للشباب منذ بداية 2010، واستمر الترافق من أجله إلى حين ان تماسن بجماعة تيزنيت منذ 2019

كآلية تشاورية للمجلس الجماعي لتيزنيت حيث صادق المجلس الجماعي على قانونه الأساسي في دورة أكتوبر 2018

وانتخب أعضاء المجلس المحلي للشباب بتيزنيت بتاريخ 13 مارس 2020، ونواصل مشوارنا لتأسيس مجلس شبابي بجماعه بونعمان في أفق تأسيس مجلس إقليمي شبابي. وذلك بدعم من شركائنا وعلى راسهم منظمة هجرة وتنمية.

تأسيس لجنة نسائية "نساء محمية المحيط الحيوي للأركان بتيزنيت" على إثر دورات تكوينية في إطار مشروع "أعمال المقاربة الحقوقية لتقوية مكانة النساء المنتخبات بالجماعات الترابية" الممول من طرف صندوق دعم تمثيلية النساء لوزارة الداخلية (عمالة إقليم تيزنيت) خلال سنة 2019.

عبد الله احجام  
المنسق الإقليمي لشبكة جمعيات محمية المحيط الحيوي للأركان- تيزنيت



### الفهرس :

- الافتتاحية ..... ص 01
- دور المجتمع في حكامة وتدبير المحيط الحيوي للأركان : الحصيلة والأفاق ..... ص 02
- الرعي الجائر بجماعة الساحل ..... ص 03
- الشبكة تخلد اليوم العالمي لمكافحة النصرور والجفاف 17 يونيو ..... ص 04
- المجتمع المدني الصديق للبيئة : من الفكرة إلى التأسيس ..... ص 05
- مقترنات في شأن تجويد الأطار القانوني لقطاع غابة الأركان ..... ص 06 و 07
- بطاقة تعريفية حول شبكة جمعيات محميات أركان للمحيط الحيوي - تيزنيت ص 8
- بطاقة تقنية حول مشروع "ديناميات تربية" من أجل تعزيز المشاركة المواطنية من أجل تنمية مستدامة بمحفظة مجال المحيط الحيوي للأركان ..... ص 9
- محبيات المحيط الحيوي لاركان : نحو حكامة جيدة ..... ص 10

العنوان : رقم 4 عمارة أولعين  
شارع سيد عبد الرحمن - تيزنيت

ADRESSE : N°4 IMMEUBLE  
OULAAIN,2ÈME ÉTAGE,  
BD SIDI ABDERAHMAN - TIZNIT

0667600835 - 0662893658  
Email : rarbatiznit@yahoo.fr

RARBA TIZNIT

[www.rarba-tiznit.org](http://www.rarba-tiznit.org)

## دور المجتمع المدني في حكامة وتدبير محمية المحيط الحيوي للأرakan: الحصيلة والآفاق

بمدينة أكادير يوم 15/11/2018 تم تنظيم ندوة وطنية حول "دور المجتمع المدني في حكامة وتدبير محمية المحيط الحيوي للأرakan: حصيلة 20 سنة من الاعتراف وآفاق العشرية القادمة 2018-2028" في إطار مشروع ديناميات مواطنة وفعيلاً للمركز الوطني للأرakan وذلك بدعم من الوزارة المنتدبة المكلفة بحقوق الإنسان DIDH وبشراكة مع الوكالة الوطنية لتنمية الواحات وشجرة الأرakan ANDZOA ووكالة التعاون التقني الألماني GIZ. وبحضور ما يقارب 300 مشارك ومشاركة في هذه الندوة الوطنية بتمثيلية من جميع أقاليم محمية ارakan للمحيط الحيوي (الصويرية، أكادير اداوتنان، انزكان ايتنان، تارودانت، اشتوكة ايتنان، تيزنيت وسيدي افني) ومختلف المتدخلين من منتخبين ومصالح خارجية ومجتمع مدني وأساتذة جامعيين وباحثين ومهتمين وخبراء وصحافة محابية ووطنية. ساد خلال هذه الندوة تقديم مجموعة من العروض حول تقييم 20 سنة من الاعتراف بمجال محمية ارakan للمحيط الحيوي من طرف ممثلي:

- ☒ اللجنة الوطنية لبرنامج اليونيسكو UNESCO الانسان والمحيط الحيوي MAB MAROC: ادريس الفاسي :
- ☒ مصالح المندوبية السامية للمياه والغابات ومحاربة التصحر :
- ☒ الوكالة الوطنية لتنمية الواحات وشجرة الأرakan ANDZOA :
- ☒ الوكالة الألمانية للتعاون التقني GIZ :
- ☒ شبكة جمعيات محمية ارakan للمحيط الحيوي RARBA (التنسيقيات الجهوية والتنسيقيات الإقليمية).  
فضلا عن الحضور المتنوع الذي شارك في أعمال هذه الندوة الوطنية. كانت كذلك مناسبة لدعوة بعض الفاعلين من باقي محميات المحيط الحيوي بالمغرب كمحمية المحيط الحيوي البيقاري المتوسطية، ومحمية المحيط الحيوي للواحات ومحمية المحيط الحيوي للأرز. كانت المناقشة موعدا لرفع التوصيات والتعبير عن حاجيات المجتمع المدني بالمبادرة والتي جاءت على لسان أكثر من 80 متدخل والتي يمكن تلخيصها كما يلي: في شقين أساسين وهما:

**1- الشق المتعلق بالتدبير العقلاني والمستدام للموارد الطبيعية :** حيث دعا الحضور الدولة الى تحمل كامل مسؤولياتها الناتجة عن عدم تطبيق القوانين الجاري بها العمل لحماية الساكنة المحلية ومجال محمية ارakan من اعتداءات الرعاعة والترحال غير المنظم؛ ودعا الى الحد من الاستغلال البشع والغير المعقول لشجرة الأرakan والعمل على التدبير التشاركي للمجال الحيوي لهذه الأخيرة؛ وفق مقاربة تشاركية ومجالية تعمل على جبر الضرر وتتجاوز أخطاء الماضي للإدارة في تحديد الملك الغابوي؛ واعتماد مبدأ التضامن المجالي بين الجبل والسهل والتوزيع العادل والمنصف للثروات للمساهمة في تنمية المجال الحيوي للأرakan وتفوقة مداخل ذوي الحقوق؛

**2- الشق المتعلق بالحكامة وحقوق الانسان ب مجال محمية ارakan للمحيط الحيوي :** حيث دعا من خلاله الحضور إلى العمل على احترام وصيانة حقوق الانسان في شموليتها ب مجال المحمية وإرساء أسس التنمية المستدامة وأجهزة الحكماء وتطبيق المقاربة التشاركية في التدبير مع جعل تنمية العنصر البشري ضمن أولى الأولويات في أي تصور لمودج تنموي ب مجال محمية ارakan للمحيط الحيوي يجعل الساكنة المحلية وذوي الحقوق في صلب الاهتمامات عند وضع كل مخطط ترابي، وإيالة أهمية كبيرة للمرأة، خاصة المرأة الاقروية، والعمل على تقوية قدراتهن التنظيمية ومشاركتهن في مسلسل التنمية المستدامة ومواصلة التأثير وتقوية قدرات الجمعيات والتعاونيات ومواءمتها لتقوم بدورها الترافعي للمشاركة في بناء مسلسل التنمية المستدامة من خلال مواجهة التغيرات المناخية ووضع برامج حقيقة لتنمية الاقتصاد الاجتماعي والتضامني بالمناطق الجبلية ب مجال الحيوي لشجرة الأرakan، مع اعتبار الجماعات الترابية كوحدة أساسية في التنمية المحلية وبمقاربة تأخذ النوع الاجتماعي والتشاور المتعدد الأطراف أساسا لعملها لضمان الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية للساكنة المحلية؛ مع ضرورة تمين المؤروث الثقافي بتنسيق مع البحث الجامعي و مختلف مؤسسات الدولة، ليكون رافعة للتنمية المحلية.



عبد الله احجام

المنسق الإقليمي لشبكة جمعيات محمية ارkan للمحيط الحيوي بتزنيت  
امين التنسيقية الجهوية لشبكة جمعيات محمية ارkan للمحيط الحيوي بأكادير

# الرعى الجائر بجماعة اربعاء الساحل

لا غرابة في القول: "ان ظاهرة الرعي الجائر انقلبت سريعا الى كابوس أرق ولا يزال يورق ساكنة جماعة اربعاء الساحل. فلماذا وبهذه الحدة؟ هل الظاهرة حديثة بمجال تراب الجماعة والتي تنتمي الى مجال محمية اركان للمحيط الحيوي؟ وان لم تكن كذلك فما جديدها؟ وأين توقف حد تطوراتها وتفاعلاتها؟" كون جماعة اربعاء الساحل الممتدة على مساحة تقدر بـ 345 كلم مربع مشكلة من مجالات زراعية، واخرى رعوية وآخرى غابة الاركان، فان الساكنة تعتمد الى عهد قريب على نشاط الفلاحية المعيشية، ويشكل الرعي حلقة منها. غير ان بعض الساكنة المحلية استهواهم الرعي اكثر من غيرهم، فتجدهم بقطيع هام من الاغنام او لاثم الماعز ثانيا، ويؤسسوون "العزيب او الدوار" خارج التجمعات السكنية للأقتراب من المراعي، وحتى لا يزاهم المزروعات والحقول. ومن هؤلاء من ينتقل بقطيعه الى مجالات الجماعات المجاورة في حال البحث عن الكلا اوافر، او عند نوبات الجفاف محليا.

وفي المقابل يستقبل مجال جماعة اربعاء الساحل رحلا من الجيران، من بينهم ابناء المجالات الصحراوية والاطلسية . غير ان هذا التبادل يدور في اجواء من الاحترام والتقدير المتبادل. فالوافدون لا يأتون الى "السيحل" الا عندما ينتهي موسم الحصاد عن اخره او موسم جمع ثمار الاركان المعروف بـ "اكوال". كما لا يقتربون من التجمعات السكنية او الدواوير والبحائر "ابحران". وتطور الامر بين الطرفين: المحليون والوافدون الى علاقات المصاہرة بينهما. ومن الوافدين من يمكث طويلا بالسيحل الى درجة ان بعضهم قد انجذب ابناء له بتربة الجماعة، وفيها يحصلون على وثائقهم الادارية. لكن واقع هذا الحال تغير رأسا على عقب. فكيف؟ ومتى؟

بدأت مؤشرات تعكير الجو والعلاقات بين "ايت السيحل" وبين الرجل منذ اوائل التسعينيات من القرن الماضي. ثم اهترت مع مطلع الألفية الثالثة، وتحديدا عامي 2005 و2011 و2013 وبالخصوص مع ابناء المناطق الجنوبية. والجديد في الظاهرة هذه المرة ان اعداد القطعان تتجاوز 600 رأسا في كل قطيع. لذلك يتم نقلها عبر الشاحنات، وتتروي عبر الصهاريج المحروزة بالجرارات والشاحنات. بينما كانت القطعان فيما مضى لا تتعدي 100 رأسا على الاقل، وتنقل مشاة بحثا عن الكلا من طرف مالكيها بغاليلتهم البسيطة على ظهر البهائم. وإذا كان هؤلاء البسطاء هم من يرعون بأنفسهم مباشرة مع ذويهم، فإن الامر مختلف تماما اليوم بظهور رعاة احياء ومجهولي الهوية، ومنهم المبحوث عنهم لدى المحاكم .....

قطعيا الامس مشكل من الغنم وحده، وناذرا ما يختلط بالجمال ويكون عددها محدود جدا؛ وربما من اجل نقل المحتوى. بينما قطيع اليوم بما مئات الاغنام من النوع الجيد، او مئات الجمال المستوردة . وعندما يضيق المجال بهذا القطيع فإنه يقسم الى مجموعات ، وهو ما فرض تعدد الرعاة (ما بين 3 الى 5 افراد). ويتداولون المعلومات والاتصالات والانذارات عبر الهواتف النقالة ، سواء فيما بينهم او مع مشغلיהם / ملاكي القطعان ومن كبار المستثمرين المستفيدين من برامج دعم الدولة في المجال الفلاحي وتربية الماشي. كما يعتمد هؤلاء ايضا تقنيات اخرى للرصد ويضعون أنفسهم خارج القانون امام اعين جميع السلطات.

انها الآليات والظروف التي ركب عليها الرعاة الجدد ليغتروا على غابات الاركان اولا، وعلى ممتلكات السكان. وهشموا ابواب خزانات المياه (نطفيات) سواء الفردية او الجماعية ثم تجرأوا على الدخول الى مأوي حيوانات (أدوار او العزيب) المحليين ، وعلى اقتحام الدواوير والمداشير. كما انتهكوا حرمات المقابر احيانا، وقضوا على بعض المزروعات والأشجار المثمرة. ثم تزامن الوضع الاستثنائي مع حالات السرقات، ومع اعتراض المارة لتجربتهم من الهواتف النقالة ومن آلات التصوير \_ حسب زعم المعتدين \_ حتى لا يفتضحوا امام الرأي العام. كل ذلك خلق جوا من الهلع والقلق لدى السكان المحليين. مما دفع بهؤلاء الى رفع الشكایات والتظلمات الى السلطات المحلية احيانا، والى السلطات الاقليمية احيانا أخرى. غير ان السلطات تكتفي بتهيئة الوضع، وبنشكيل لجان المصالحة. مما جعل المعتدين يتمادون في تصرفاتهم العدوانية. لذلك تطور الامر الى مصادمات بين السكان والرجل في أكثر من مناسبة بالدواوير والواقع، كما حال دواوير: تملاالت وبوزرز وتسغون وتكسوين وتغزوت والسهب وسيدي بوالفضايل وبوكيت والكريمة ... ومن بين السكان المحليين من ضرب وجرح واسع في المستشفى. هكذا عادت الشكایات مجددا من كلا الطرفين، وشكلت لجان تدخل ومصالحة مكونة من السلطات والمنتخبين وبعض القطاعات الوزارية كالبياه والغابات والمديرية الاقليمية للفلاحية والدرك الملكي والوكالة الوطنية لتنمية الواحات والاركان. كما نظمت لقاءات عديدة و ايام دراسية حول الظاهرة، كما هو الحال ايام 14 و 15 يناير 2012 المنظمة من طرف التنسيقية الاقليمية لضحايا الرعي الجائر وتحديد الملك الغابوي بتنسيق مع شبكة جمعيات محمية المحيط الحيوي للاركان لتزنيت، وقبلها استقال اعضاء المجلس الجماعي لأربعاء الساحل خلال دورة اكتوبر 2011. وقد أصدرت شبكة جمعيات محمية المحيط الحيوي للاركان بيانا في هذا الشأن وعملت على تأسيس التنسيقية الاقليمية لضحايا الرعي الجائر ضمت جمعيات من اقليم سيدي افني و تزنيت. كما شكلت الظاهرة الاستثنائية هذه موضوعا للأستنة الكتابية للعديد من برلماني الجنوب. كما تشكلت لجنة برلمانية لقصص الحقائق في هذا الموضوع.

وقد شكلت توصيات اليومين الدراسيين ليومي 14 و 15 يناير 2020 التي وقفت على غياب إطار قانوني ينظم الرعي، وبذلك تشكلت القناعة بضرورة اصدار قانون ينظم الرعي والترحال. هكذا انطلق المخاض العسير بإصدار قانون 113/13 المتعلق بالترحال الرعوي و تهيئة وتدبير المجالات الرعوية والمراعي الغابوية، والذي رأى النور في مאי 2016. ولم تصدر كل مراسميه تفعيله الا عام 2019. غير ان القانون وكذلك مراسميه تفيذه لم تردع المعتدين، بل ضاعفوا من اعتداءاتهم الممنهجة، كما حصل طيلة عام 2019. فهل يتعلق الامر بالرعى الجائر حقا؟ ام فوضى الرعي؟ او فرض واقع جديد من لوبيات الفساد الإداري؟ او من جهات ما؟ وما الذي ننتظره في قادم الأيام؟ ونتمنى ان يتم تفعيل القانون، ما دمنا نعتبر أنفسنا في دولة الحق والقانون، وربط المسؤولية بالمحاسبة، وذلك من خلال محاسبة كل مسؤول تهاون في تطبيق القانون.

الحسن احريل : مستشار جماعي بجماعة اربعاء الساحل

عضو مكتب المنسقية الإقليمي لشبكة جمعيات محمية المحيط الحيوي للاركان بتزنيت



## الشبكة تخلد اليوم العالمي لمكافحة التصحر والجفاف 17 يونيو

في مناسبة للتحسيس بضرورة تعزيز الممارسات الفضلى للتقليل من حدة الظاهرة التي تعانى منه الكوكبة الأرضية برمتها. ومنذ انتلاعه تخليد هذه الذكرى في بداية تسعينيات القرن الماضي، وذلك بعد أن أقرتها منظمة الأمم المتحدة للبيئة كمجلة دولية يتم التوقف عندها سنوياً لذكر أصحاب القرار والمجتمع و مختلف المتدخلين والباحثين والمهتمين بالشأن البيئي بمختلف المخاطر والتهديدات التي تتحقق بنا وتهدىء مصيرنا. وتعد هذه المناسبة فرصة لتنذير الجميع بأن توقيف تدهور الأرض والتربيّة لا يمكن تحقيقه إلا من خلال حل المشكلات المجتمعية ومشاركةهم والتعاون بين مختلف المعنيين والمسؤولين على جميع المستويات.

وتعتبر الغابات موطننا أساسياً لحوالي 80% من التنوع البيولوجي الأرضي في العالم، وبالتالي أكبر خزان للأنواع النباتية والحيوانية. وبتدهور الغابات يُفعَل تراجع القطاعات البنيات التحتية التي تشكلت على مدى الآف السنين ونقل التساقطات وبياد الترمل وتتدهور المنظومة الأيكولوجية وبالتالي يفقد الوحش موائله الطبيعية ويصبح مهدداً بالاندثار. وبفعل تواли سنوات الجفاف بسبب التغيرات المناخية أصبحت وثيرة تراجع الغابات كبيرة، وحسب قطاع المياه والغابات بال المغرب فإن تراجعها يقدر بحوالي 17 ألف هكتار سنوياً (ضمنها حوالي 800 هكتار في السنة بخصوص غابات الأراكان التي تصنف في المرتبة الثانية من غابات المغرب كما تعتبر تراثاً عالمياً بعد تصنيفها ك محمية للمحيط الحيوي منذ 1998 من طرف اليونسكو). ويمكن تعريف التصحر باعتباره تدهور للأراضي في المناطق القاحلة وشبه القاحلة والجافة شبه الرطبة، وهي ناتجة عن النشاط البشري وازدادت وثيرة التدهور بفعل التغيرات المناخية، وبالتالي فمصلح التصحر لا يعني توسيع الصحراء الموجودة، بل ناتجة عن الإفراط في الاستغلال الغير المعقّل للنظم البيئية للأراضي الجافة والشبة الجافة، مما ينبع عن ذلك تضرير الأرض وتدهور التربة وبالتالي مشاكل اجتماعية كالفقر والهجرة ونزاعات على تدبير الموارد الطبيعية.

موضوع هذه السنة 2020 يتمحور حول شعار "غذاء... ألياف..."، إشارة إلى العلاقات بين الاستهلاك والأراضي... حيث أصبحت القيم الاستهلاكية وأنماط الانتاج التي تأثرت بفعل العولمة والبيروقراطية المتوجهة انتشارت بشكل كبير لدى الأفراد، بحيث إن أنماط الانتاج لا تراعي استدامة الموارد الطبيعية حيث همها الوحيدة والأوحده هو الربح وليس الحفاظ على استدامة المورد الطبيعي للأجيال القادمة. وزاداد الامر استفحلاً بانتشار القيم الاستهلاكية والفردية لدى المستهلك. شعار هذه السنة يركز على تعديل الصور النمطية تجاه أنماط الانتاج والاستهلاك البشري المفترطة التي تعد السبب الرئيسي في التصحر وتدهور الأرض. في زيادات سكان الأرض سبب داد الطلب على الغذاء (البشر) والعلف (الحيوانات والمواشي) والالياف (صناعة الملابس وغيرها التي تعتمد الالياف كمادة أولية) وبالتالي يتم تجاوز طاقة الأرض والتربيّة وتتصبح إنتاجية الأرض الصالحة للزراعة في تدهور متواصل وتزداد تفاقها بسبب تغير المناخ.

حسب بعض الدراسات فإن تلبية متطلبات عشرة مليارات نسمة بحلول عام 2050 سيتطلب منا تغيير أنماط العيش واعتماد مواقف إيجابية تجاه البيئة للحفاظ على التوازنات البيئية الطبيعية. كما بينت دراسات أخرى العلاقة بين هذه الاختلالات البيئية وتدهور الموارد الطبيعية وظهور الفيروس كوفيد 19، والذي نتج بذلك من تدهور وتدمير التنوع البيولوجي والبيئي.

فتدهور التعلم البيئية والتنوع البيولوجي يعزّز تطور الأمراض المعدية ذات المصدر الحيواني ويزيدان من احتكاك الإنسان بالحيوانات البرية، وبالتالي يرتفع احتمال انتقال العدوى إلى الإنسان. كما ان للتغيرات المناخية سبباً آخر مباشر لانتشار هذا الفيروس وبالتالي انتشار الأوبئة بسبب تدهور الغابات والموارد الطبيعية لمجموعة من الكائنات الحية.

نحن اليوم - في المغرب - نعيش حواراً وطنياً حول النموذج التنموي الجديد والتفكير في مشروع الجهة الموسعة وتوسيع الاختصاصات التربوية وصياغة المخططات الجهوية للتنمية التربوية، لابد ان نستحضر قيمتنا الثقافية العربية في القدم والأخذ بعين الاعتبار الوضع البيئي الذي يزداد تدهوراً، وبالتالي امامنا مشوار طويل لمواجهة الثقافة الاستهلاكية وإراسء أسس نمط انتاجي مستدام. ذلك لن يتحقق إلا بمشاركة الفاعلين التربويين وتمكينهم من القرار وتدمير مجاهيم التراثي وفق مخططات تربوية مستدامة تستجيب للالتزامات الدولية للملكية المغربية. وبمجال محمية المحيط الحيوي للأراكان، فقد تقدمنا بمذكرة ترافقية إلى كل الجهات المعنية تطالب فيها كل الأطراف بضوره اعتماد مقاربة تربوية تشراكية في تدبير المجال بشكل مستدام، تعتمد على احترام حقوق الإنسان كما هي متشارف عليها دولياً، وخصوصاً الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية، من خلال مخططات تربوية ناتجة عن التشاور المتعدد الأطراف. فمجالنا الطبيعي يعيش أكراهات بيئية جمة، ذكر من بينها:

- الرعي الجائر والترحال الغير المنظم والذي يشكل خطراً على الغطاء النباتي للأراكان وبالتالي تدهور التنوع البيولوجي والتربة

- توالي سنوات الجفاف وندرة المياه وضيوب الفرشة المائية بسهل سوس مما يسرع تدهور غابات الأراكان وتدهور المراعي والوحش.

- الاستغلال الغير المعقّل للموارد الطبيعية من خلال قوانين حان وقت مراجعتها لتسريح لأهداف التنمية المستدامة 2030 ولتطبعات الاستراتيجيات الوطنية وعلى رأسها الاستراتيجية الوطنية للتنمية المستدامة

- إشكالية الحكماء وتدخل اختصاصات القطاعات الحكومية في مجال تدبير الشأن البيئي وغياب المقاربة الشمولية المندمجة للمجال التربوي كما تنص على ذلك مقاربة محمية المحيط الحيوي والتي تعتبر مقاربة تربوية تشاركية شمولية.

- غياب العدالة المجالية والتوزيع العادل والمنصف للثروات بين العالية والسفالة، بحيث إن الأوساط الجبلية الهشة بينما تعتبر أكبر خزان مائي يغذي السافلية (سهل سوس). والجبال.

تعتبر غالباً مجالاً لمحمية المحيط الحيوي للأراكان، تواجه التصحر وتدهور التربة وتعرض بفعل توالي الجفاف إلى انحراف التربة وفقدان التنوع البيولوجي وأندثار الموروث الثقافي بفعل الهجرة.

- النساء القرويات ب المجال محمية المحيط الحيوي للأراكان يواجهن صعوبات جمة، بعد هجرة الرجال، ولا يمكن ضمان العيش الكريم في ظل الأكراهات المتعددة التي تعيشها المرأة في غياب سياسات قطاعية وتربوية تروم النهوض بالمرأة القروية التي تعتبر نصف المجتمع.

- ضرورة مواكبة الشباب، خصوصاً بالعالم القروي، لمواجهة مشاكل البطالة امام تردي الأوضاع البيئية وضعف الاهتمام بالفلاحة الإيكولوجية والمهن الخضراء، وذلك من خلال

مخططات تربية تعنى بالنهوض بأوضاع الشباب لضمان حقهم في العيش الكريم.

وباعتبار شبكة جمعيات محمية المحيط الحيوي للأراكان عضواً في عدة تنظيمات وطنية ودولية، فإنها تسعى إلى:

- + تعزيز التشاور المتعدد الأطراف مع كافة الشركاء والمعنيين من أجل حماية جيدة بمحفظة محمية المحيط الحيوي للأراكان، وذلك من خلال مشاركتها ضمن الائتلاف المغربي من أجل المناخ والتنمية المستدامة AMCDD والاتحاد العالمي لحماية الطبيعة UICN في الاعداد لظاهرة جهوية بجهة سوس ماسة حول التنوع البيولوجي وتنميته التربوي، بتنسيق مع شركاء آخرين، في افق استضافة تظاهرة دولية بالمغرب في بداية 2021 لوضع استراتيجية ما بعد 2020 لتنمية التنوع البيولوجي.

- + تنظيم لقاءات وطنية ودولية بشمال إفريقيا والشرق الأوسط في إطار اللجنة العلمية للغابات بشبكة العمل المناخي للوطن العربي وذلك بهدف تقوية جهود المجتمع المدني بالوطن العربي للتراقب على قضايا المناخ لدى الحكومات العربية والمنتظم الدولي. وهكذا تم تنظيم لقاء وطني حول محميات المحيط الحيوي بال المغرب يوم 12/06/2020 لتنمية جهود التنسيق بين فعاليات المجتمع المدني المتواجد بمحفظة المحيط الحيوي الأفريقية بال المغرب من خلال تنسيقية وطنية لجمعيات محمية المحيط الحيوي بال المغرب. كما ينتظر قريباً تنظيم لقاء إقليمي لفعاليات المجتمع المدني بالوطن العربي في نفس الاتجاه.



عبد الله أحجام

المنسق الإقليمي لشبكة جمعيات محمية المحيط الحيوي للأراكان - RARBA - تيزنيت

رئيس اللجنة العلمية للغابات - شبكة العمل المناخي للوطن العربي CANAW

تiznit في : 17 يونيو 2020

## المجتمع المدني الصديق للبيئة بأملن: من الفكرة الى التأسيس ..



الائتلاف المدني من أجل البيئة بأملن  
ASCE Alliance civile pour l'environnement à AMMELN



مباشرة بعد اللقاء الاول للمجتمع المدني الاملناني الصديق للبيئة، في أول ظهور له على الساحة، قامت فعاليات من هيئات المجتمع المدني ومنظمات الاقتصاد الاجتماعي والتضامني الاملناني بالتوجه في إطار لجنة تحضيرية لتأسيس جمعية "الائتلاف المدني من أجل البيئة بأملن" (الائتلاف)، فدشنت أول خروج لها على الساحة بعقد أول اجتماع تواصلي وتنسيقي في إطار افتتاحها على المحيط المؤسسي، وتنفيذا لمخططها التواصلي للتعرف بالtractam النوعي الذي حققه المجتمع المدني بأملن في مجال المحافظة على البيئة على مدار أزيد من عشرين سنة من العطاء، وبرصيدها من أنشطة ومشاريع وتجارب ذات بعد بيئي، فكانت البداية يوم 03/07/2020 مع المديرية الجهوية للجنوب الغربي للمياه والغابات بأكادير . وطرق الاجتماع إلى مناقشة آفاق تطوير الشراكة المستقبلية بين الائتلاف والمجالس الجمعوية على ضوء الاستراتيجية الجديدة لقطاع المياه والغابات "غابات المغرب، كنموذج تنموي مندمج ومستدام ومنتج للثروة" ، وفي أفق تقديم مخرجات "مخطط تهيئة وتدعيم موقع جبل الكست ذو الأهمية البيئية والاكولولوجية". كما أن موضوع التحديد الغابوي - الذي يلقي بظلاله على الساحة كلما كان الحديث عن المياه والغابات - كان أيضاً مطروحاً بالاحاج على طاولة الحوار، حيث ألح الحاضرون على ضرورة تفعيل مخرجات اللقاء التواصلي الذي جمع في أبريل 2019 المدير الإقليمي للمياه والغابات والمجلس الجماعي لأملن وممثل المجتمع المدني الاملناني، والسلطات المحلية من أجل إيجاد حلول ل نقط العالقة، وهو ما يتطلب تضافر الجهود لتدشين عهد جديد من التعاون المثمر لإعادة الثقة بين الإدارة و مختلف المتتدخلين من مجالس ومجتمع مدني ممثل لساكنة الدواوير المتضررة من التحديد الغابوي.

وقد حضر الاجتماع كل من السادة محمد لشكر عن المجلس الجماعي لأملن، و محمد بكير و محمد أحوزي، و مولاي المصطفى النقاوبي عن الائتلاف المدني من أجل البيئة بأملن . كما عقد الائتلاف لقاءات أخرى يومي 14 و 17/07/2020، مع كل من نائب رئيس المجلس الإقليمي لتيزنيت ورئيس لجنة البيئة بذات المجلس، ومنسق شبكة محبيات الاركان المحظوظي، ومدير وكالة الحوض المائي بسوس ماسة، ومدير منظمة الهجرة والتنمية بأكادير. وقد كانت هذه اللقاءات مناسبات سانحة للتعرف بأهداف الائتلاف واستكشاف مجالات العمل التشاركي الممكنة مع كل قطاع.

وبعدوة من المديرية الجهوية للمياه والغابات، شارك الائتلاف إلى جانب نخبة من الفعاليات المدنية والسياسية بجهة سوس ماسة وممثل عن المجلس الجماعي لأملن، في إشغال اللقاء التشاوري الذي نظم مع الشركاء حول الاستراتيجية الجديدة للقطاع، وذلك يوم 21/07/2020 بأكادير . وتحمّل اللقاء حول ما يمكن أن يقدمه المجتمع المدني ومستغلي الفضاء الغابوي من اقتراحات يُمكّن للوزارة أخذها بعين الاعتبار في إطار عملية مراجعة سائر القوانين المتعلقة بالغابة (لشهرين 1976 إلى 1976) لإخراج منظومة قانونية متكاملة تستجيب لأهداف الاستراتيجية الجديدة للمياه والغابات. وقد ساهم الائتلاف في هذا اللقاء الحواري بمذكرة اقتراحية تطرح بالاحاج هموم ساكنة أملن بخصوص التحديد الغابوي والتدعيم المشترك للمجالس والجماعية الواجبة له.

وقد أشرف الناقش على العديد من الاقتراحات في مجالات متعددة بالغاية وبالإكراهات التي تعرقل استغلالها من طرف الشركاء وذوي الحقوق. وستتواصل هذه اللقاءات على المستويين الجهوبي والإقليمي إلى غاية الإحاطة بجميع مقتراحات الشركاء والمتتدخلين والتي من شأنها أن تغنى مسلسل مراجعة المنظومة القانونية المتعلقة بالغاية . واستجابة لدعوة المجلس الجماعي لأملن والسلطات المحلية، حضر الائتلاف - ممثلاً بخمسة أعضاء من لجنته التحضيرية - أشغال اللقاء التشاوري يوم 10/08/2020 مع ممثلين للمياه والغابات (الإقليم والجهة). وقد أكد الائتلاف أن حضوره في هذا الاجتماع لا يعني باتات التخلص عن حقوق الساكنة في الأرض والثروة، كما أعلن استعداده التام للاشتغال ومواكبة مشروع "المتنزه الطبيعي لجبل الكست" وما يحمله من فرص نادرة لتنمية المنطقة والنهوض بأحوال الساكنة. وسيقوم بذلك بعد تأسيسه رسميًا، بالانخراط في الهيئة المختلطة - التي ستؤسس في هذا الإطار - بمواكبة المحطات الرئيسية للتنسيق والتعاون القبلي والمستقبلي مع المجلس الجماعي للماء والغابات وباقى الشركاء المنخرطين، بدءاً بمواكبة مكتب الدراسات الذي أشرف على إنجاز أول دراسة من نوعها لموقع الكست، ثم عرض مختلف مخرجات الندوات واللقاءات مع الشركاء في المشروع قصد البت النهائي في جدواه.

وتحت شعار: " جميعاً من أجل مجتمع مدني يبني فعالاً في بناء الديمقراطية التشاركية والارتقاء بجودة الحياة وحماية الموارد الطبيعية" ، عقد الجميع العام التأسيسي "الائتلاف المدني من أجل البيئة بأملن" وذلك يوم 05/09/2020 بمشاركة 19 ممثل لجمعيات وتعاونيات وأشخاص فاعلين جماعيين والذين يمثلون جزءاً هاماً من النسيج الجمعوي والتعاوني لأملن والناشط في مجالات البيئة والتنمية المستدامة.

وهكذا، وبعد مسلسل تشاوري مع مختلف الشركاء، والذي استمر عدة أشهر على المستوىين المحلي والإقليمي، يتوفّر الان على إطار قانوني يسمح له بمواجهة التحدّيات الكبيرة لطموحاته والتي أكدتها توجيهات جمّعه العام التأسيسي . وبالتالي، يعتمد الائتلاف إنجاز العديد من الأهداف والتي من بينها بناء قدرات الجمعيات والتعاونيات المنخرطة لتمكنها من الاستفادة من التسهيلات الإدارية والمادية التي ستساعدهم في توسيع أدوار الإشراف والتوعية وتنفيذ مشاريعها التنموية على المستوى المحلي وبالخصوص في المجال البيئي وما يرتبط به. كما سيعمل الائتلاف أيضًا على وضع طرق عمل منهاجية من شأنها أن تشكّل منصة للحوار المدني المحلي، يهدف التعزيز الفعال للحوار المدني التشاركي والدعوة لحماية الطبيعة . وتعزيز الشراكة والتعاون. كما سيدعو، على المستوىين المحلي والإقليمي، إلى مكافحة التصرّف، والآثار الضارة للتغير المناخي، وحماية التراث الثقافي المحلي . وتفعيل أهداف التنمية المستدامة والافتتاح على المؤسسات والديناميات الجمعوية الإقليمية والوطنية والدولية، وفقاً لمقتضيات الاتفاقيات الدولية الموقعة من قبل المغرب والمتصلة بحماية التنوع البيولوجي.

"سيتم بالتأكيد رفع هذه التحدّيات بفضل الكفاءات والصفات والعلم الذي أظهره أعضاء المكتب التنفيذي للائتلاف، بدعم من المجلس الإداري المكون من نخبة من ممثلين الإطارات الصديقة للطبيعة في أملن، الذين عملوا لفترة طويلة في مجال البيئة المحلية" كما أعلن ذلك السيد محمد بكير، الرئيس المنتدب للائتلاف للسنوات الأربع المقبلة.

كما يلفوتنا التأكيد على أن فعاليات "الائتلاف المدني من أجل البيئة بأملن" تهدف إلى الانخراط في دينامية الترافع للمحافظة على المحيط الحيوي لمجال الارگان بل وتضعها من بين أهدافها الاستراتيجية وذلك بحكم انخراطها الطبيعي في "شبكة جمعيات محمية أركان للمحيط الحيوي" .

كتابة : محمد الداودي ،  
الناطق الرسمي للائتلاف

دشن المجتمع المدني الصديق للبيئة بأملن النقاش العام المحلي حول قضايا البيئة بندوة تفاعلية بعنوان "أي مستقبل للتنوع البيولوجي في جبل الكست على ضوء هجمات محترب في اجتثاث الاشجار والرعى الجائر والقصص العشوائي، وأي أمل في تدبير تشاركي مستدام لهذا الموقع ذي الأهمية البيولوجية والأكولولوجية من الدرجة الأولى ؟

استله مصيرية طرحها المجتمعون في الحوار على ثلاثة من الخبراء والمسؤولين خلال اللقاء التشاوري عن بعد مساء يوم 18/05/2020، وذلك بهدف عرض مفصل عن التنوع البيولوجي بجبل الكست، وتسلیط الضوء على سبل التدبير التشاركي المستدام للموقع.

وقد حضر اللقاء بصفة :

- الخبراء: ذ عبد الله أحجام الخبرير في التنمية المستدامة والمنسق الإقليمي لشبكة محبيات الارگان والمنسق ذ محمد إطوهار عن "الائتلاف المغربي من أجل المناخ" :
- ممثلو الادارات: ذ. عزيز أقير المهندس بالمديرية للمياه والغابات بأكادير والمكلف بالشراكات :
- المنتخبين: السادة حسن أصوص رئيس جماعة أملن
- السيد لحسن بنواري عن المجلس الإقليمي ورئيس لجنة البيئة بذات المجلس :
- ممثلين عن المجتمع المدني والتعاونيات بأملن.

مباشرة بعد اللقاء الاول للمجتمع المدني الاملناني الصديق للبيئة، في أول ظهور له على الساحة، قامت فعاليات من هيئات المجتمع المدني ومنظمات الاقتصاد الاجتماعي والتضامني

الاملناني بالتوجه في إطار لجنة تحضيرية لتأسيس جمعية "الائتلاف المدني من أجل البيئة بأملن" (الائتلاف)، فدشنت أول خروج لها على الساحة بعقد أول اجتماع تواصلي وتنسيقي في إطار افتتاحها على المحيط المؤسسي، وتنفيذا لمخططها التواصلي للتعرف بالtractam النوعي الذي حققه المجتمع المدني الذي حفظ البيئة على مدار أزيد من عشرين

سنة من العطاء، وبرصيدها من أنشطة ومشاريع وتجارب ذات بعد بيئي، فكانت البداية يوم 03/07/2020 مع المديرية الجهوية للجنوب الغربي للمياه والغابات بأكادير .

وطرق الاجتماع إلى مناقشة آفاق تطوير الشراكة المستقبلية بين الائتلاف والمجالس الجمعوية على ضوء الاستراتيجية الجديدة لقطاع المياه والغابات "غابات المغرب، كنموذج تنموي

مندمج ومستدام ومنتج للثروة" . وفي أفق تقديم مخرجات "مخطط تهيئة وتدعيم موقع جبل الكست ذو الأهمية البيئية والاكولولوجية".

كما أن موضوع التحديد الغابوي - الذي يلقي بظلاله على الساحة كلما كان الحديث عن المياه والغابات - كان أيضاً مطروحاً بالاحاج على طاولة الحوار، حيث ألح الحاضرون على ضرورة

تفعيل مخرجات اللقاء التواصلي الذي جمع في أبريل 2019 المدير الإقليمي للمياه والغابات والمجلس الجماعي لأملن وممثل المجتمع المدني الاملناني، والسلطات المحلية من أجل إيجاد حلول ل نقط العالقة، وهو ما يتطلب تضافر الجهود لتدشين عهد جديد من التعاون المثمر لإعادة الثقة بين الإدارة و مختلف المتتدخلين من مجالس ومجتمع مدني ممثل لساكنة الدواوير المتضررة من التحديد الغابوي.

وقد حضر الاجتماع كل من السادة محمد لشكر عن المجلس الجماعي لأملن، و محمد بكير و محمد أحوزي، و مولاي المصطفى النقاوبي عن الائتلاف المدني من أجل البيئة بأملن .

كما عقد الائتلاف لقاءات أخرى يومي 14 و 17/07/2020، مع كل من نائب رئيس المجلس الإقليمي لتيزنيت ورئيس لجنة البيئة بذات المجلس، ومنسق شبكة محبيات الارگان المحظوظي، ومدير وكالة الحوض المائي بسوس ماسة، ومدير منظمة الهجرة والتنمية بأكادير. وقد كانت هذه اللقاءات مناسبات سانحة للتعرف بأهداف الائتلاف واستكشاف مجالات العمل

التضاركي الممكنة مع كل قطاع.

وبعدوة من المديرية الجهوية للمياه والغابات، شارك الائتلاف إلى جانب نخبة من الفعاليات المدنية والسياسية بجهة سوس ماسة وممثل عن المجلس الجماعي لأملن، في إشغال اللقاء التشاوري الذي نظم مع الشركاء حول الاستراتيجية الجديدة للقطاع، وذلك يوم 21/07/2020 بأكادير .

وتحمّل اللقاء حول ما يمكن أن يقدمه المجتمع المدني ومستغلي الفضاء الغابوي من اقتراحات يُمكّن للوزارة أخذها بعين الاعتبار في إطار عملية مراجعة سائر القوانين المتعلقة بالغابة (لشهرين 1976 إلى 1976) لإخراج منظومة قانونية متكاملة تستجيب لأهداف الاستراتيجية الجديدة للمياه والغابات. وقد ساهم الائتلاف في هذا اللقاء الحواري بمذكرة اقتراحية تطرح بالاحاج هموم ساكنة أملن بخصوص التحديد الغابوي والتدعيم المشترك للمجالس والجماعية الواجبة له.

وقد أشرف الناقش على العديد من الاقتراحات في مجالات متعددة بالغاية وبالإكراهات التي تعرقل استغلالها من طرف الشركاء وذوي الحقوق. وستتواصل هذه اللقاءات على المستويين الجهوبي والإقليمي إلى غاية الإحاطة بجميع مقتراحات الشركاء والمتتدخلين والتي من شأنها أن تغنى مسلسل مراجعة المنظومة القانونية المتعلقة بالغاية . واستجابة لدعوة المجلس الجماعي لأملن والسلطات المحلية، حضر الائتلاف - ممثلاً بخمسة أعضاء من لجنته التحضيرية - أشغال اللقاء التشاوري يوم 10/08/2020 مع ممثلين للمياه والغابات (الإقليم والجهة). وقد أكد الائتلاف أن حضوره في هذا الاجتماع لا يعني باتات التخلص عن حقوق الساكنة في الأرض والثروة، كما أعلن استعداده التام للاشتغال ومواكبة مشروع "المتنزه الطبيعي لجبل الكست" وما يحمله من فرص نادرة لتنمية المنطقة والنهوض بأحوال الساكنة. وسيقوم بذلك بعد تأسيسه رسميًا، بالانخراط في الهيئة المختلطة - التي ستؤسس في هذا الإطار - بمواكبة المحطات الرئيسية للتنسيق والتعاون القبلي والمستقبلي مع المجلس الجماعي للماء والغابات وباقى الشركاء المنخرطين، بدءاً بمواكبة مكتب الدراسات الذي أشرف على إنجاز أول دراسة من نوعها لموقع الكست، ثم عرض مختلف مخرجات الندوات واللقاءات مع الشركاء في المشروع قصد البت النهائي في جدواه.

وتحت شعار: " جميعاً من أجل مجتمع مدني يبني فعالاً في بناء الديمقراطية التشاركية والارتقاء بجودة الحياة وحماية الموارد الطبيعية" ، عقد الجميع العام التأسيسي "الائتلاف المدني من أجل البيئة بأملن" وذلك يوم 05/09/2020 بمشاركة 19 ممثل لجمعيات وتعاونيات وأشخاص فاعلين جماعيين والذين يمثلون جزءاً هاماً من النسيج الجمعوي والتعاوني لأملن والناشط في مجالات البيئة والتنمية المستدامة.

وهكذا، وبعد مسلسل تشاوري مع مختلف الشركاء، والذي استمر عدة أشهر على المستوىين المحلي والإقليمي، يتوفّر الان على إطار قانوني يسمح له بمواجهة التحدّيات الكبيرة لطموحاته والتي أكدتها توجيهات جمّعه العام التأسيسي . وبالتالي، يعتمد الائتلاف إنجاز العديد من الأهداف والتي من بينها بناء قدرات الجمعيات والتعاونيات المنخرطة لتمكنها من الاستفادة من التسهيلات الإدارية والمادية التي ستساعدهم في توسيع أدوار الإشراف والتوعية وتنفيذ مشاريعها التنموية على المستوى المحلي وبالخصوص في المجال البيئي وما يرتبط به. كما سيعمل الائتلاف أيضًا على وضع طرق عمل منهاجية من شأنها أن تشكّل منصة للحوار المدني التشاركي والدعوة لحماية الطبيعة . وتعزيز الشراكة والتعاون. كما سيدعو، على المستوىين المحلي والإقليمي، إلى مكافحة التصرّف، والآثار الضارة للتغير المناخي، وحماية التراث الثقافي المحلي . وتفعيل أهداف التنمية المستدامة والافتتاح على المؤسسات والديناميات الجمعوية الإقليمية والوطنية والدولية، وفقاً لمقتضيات الاتفاقيات الدولية الموقعة من قبل المغرب والمتصلة بحماية التنوع البيولوجي.

"سيتم بالتأكيد رفع هذه التحدّيات بفضل الكفاءات والصفات والعلم الذي أظهره أعضاء المكتب التنفيذي للائتلاف، بدعم من المجلس الإداري المكون من نخبة من ممثلين الإطارات الصديقة للطبيعة في أملن، الذين عملوا لفترة طويلة في مجال البيئة المحلية" كما أعلن ذلك السيد محمد بكير، الرئيس المنتدب للائتلاف للسنوات الأربع المقبلة.

كما يلفوتنا التأكيد على أن فعاليات "الائتلاف المدني من أجل البيئة بأملن" تهدف إلى الانخراط في دينامية الترافع للمحافظة على المحيط الحيوي لمجال الارگان بل وتضعها من بين أهدافها الاستراتيجية وذلك بحكم انخراطها الطبيعي في "شبكة جمعيات محمية أركان للمحيط الحيوي" .

## مقترنات في شأن تجويد الإطار القانوني لقطاع غابة الأرakan

السياق العام:

- في سياق مشروع الجمهورية المتقدمة، والعمل الجاري حالياً لوضع تصور جديد للنموذج التنموي الجديد، وتماشياً مع مفهوم محمية المحيط الحيوي، وفي إطار تفعيل "الغابة الاجتماعية"، وتزيل استراتيجية غابات المغرب، وانسجاماً مع مذكورةنا الترافعية، واستحضار البعد الثقافي، خصوصاً الآليات التدبيرية للهجال بهدف إرساء أسس الاقتصاد الاجتماعي والتضامني، ومن أجل غابة وضع "مدونة الأرakan" تراعي مختلف الجوانب، تقدم اليكم بهذه المذكورة الترافعية:

1- تشخيص الإشكاليات البيئية بمنطقة الأرakan:

- تراجع الغطاء النباتي (الاجتثاث، الرعي الجائر، نضوب الفرشة المائية، انجراف التربة، الاستغلال المفرط للفلاحة - الرحف العمري على حساب المجال الغابوي
- الهجرة المتواصلة نحو المدن، مما أدى إلى فقدان الآليات التدبيرية التقليدية للمجال (تلادي المدرجات بجبال الأطلس الصغير مما يعيّل بتدور التربة وإنجرافها، ...)
- التلوث: تلوث غابات الأرakan بسهولة سوس بفعل الفلاحة العصرية (البلاستيك، الأسمدة الكيميائية، مبيدات الحشرات، ...)
- تراجع الموروث الثقافي المحلي لتدمير المجال (اكدال، تبويري، تاولا، ادوا، انفلاس، ....) بفعل الهجرة وتوالي سنوات الجفاف وغياب هامش المبادرات الفعلية وتهبيش المؤسسات الاجتماعية المحلية.

صورة مأخوذة من الفايسبوك



- تعدد المصادر والمصادر القانونية المتعلقة بتدبير المجال وتنظيمه، وتضاربها وتعارضها أحياناً

- سيادة المقاربات القطاعية وغياب مقاربة شمولية مدمجة وغياب هامش المبادرات التربوية وسوء استعمال المقاربة التشاركية

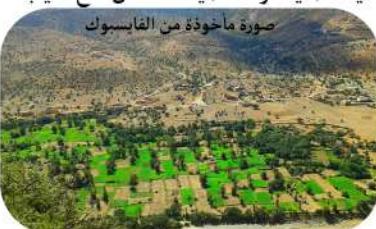
- غياب إطار مؤسسي لمجال محمية المحيط الحيوي للأرakan، وعدم تفعيل التنظيق ZONAGE لهذا المجال مما جعل مجموعة من المناطق المركبة تتعرض للتدهور.

- ضعف الحكومة التربوية بمجال RBA وتعدد الفاعلين المتتدخلين، مع ضعف هامش المبادرات التربوية.

- غياب التوزيع العادل والمتنصف للثروات الطبيعية بالمنطقة بالرغم من انتشارها في المجال الترابي: خصوصاً ما يتعلق بـ:

• الموارد المائية بين السافلة والعلوية، حيث تنتفع السافلة بالموارد المائية بينما تعيش العالية جفافاً وتذهباً للتنوع البيولوجي وانجراف التربة وبالتالي هجرة الرجال.

• مدى انتفاع الساكنة المحلية من موارد القنصل، بحيث إن مجموعات القنصل من اختصاص مصالح المياه والغابات رغم رفض المجالس الجماعية لعملية كراء محميات القنصل، مع تغييب دور الساكنة المحلية في تدبير ثرواتها البيولوجية.



• مدى انتفاع الساكنة والجماعة التربوية من مقاولات الأحجار بالغابة

- صعوبة الوصول إلى المعلومات والخرائط الغابوية وتمكين الفاعلين منها.

- ازدياد وثيرة تصرّح الأرضي بفعل التغيرات المناخية وتوالي سنوات الجفاف، بحيث تقدر تراجع غابات الأرakan بما يقارب

• استفحال ظاهرة الرعي الجائر وظهور إشكال جديدة للتراحل متمثلة من مستثمرين كبار يستبيرون غابات الأرakan في تحد سافر للقانون.

2- مقترنات لتكييف الإطار القانوني من أجل تدبير تشاركي لغابة الأرakan متعددة الوظائف:

- طرح إشكاليات الإطار القانوني المنظم للملك الغابوي وفتح حوار مدني مع تنظيمات المجتمع المدني لتجاوز كل العراقيل والصعوبات التي تعوق إرساء أسس التنمية المستدامة بمنطقة المحيط الحيوي للأرakan.

- قانون 1925 لغابة الأرakan: ضرورة فتح تفاوض مع الساكنة المحلية لتحديد مجال غابة الأرakan وتصفية النزاعات العالقة وتعويض الخسائر والمتضررين.

- المجلس الإقليمي للغابات: ضرورة تمثيل المجتمع المدني مع عقد دورة سنوية تواصلية مع هيئات التنمية الغابوية بكل جماعة تربوية.

- تمثيل المجتمع المدني في اللجان الإقليمية والجهوية لتدبير المراعي، وأحداث لجان محلية على مستوى الجماعة التربوية وتمثيل المجتمع المدني فيها.

3- احداث اطار قانوني لهيئات التنمية الغابوية بكل جماعة تربوية ODF:

- ضرورة وضع إطار قانوني بمثابة قانون ينظم هذه التنظيمات (قانون خاص ولا يجب أن تكون كباقي جماعات المجتمع المدني).

- هيئات التنمية الغابوية بكل جماعة تربوية ODF: يجب أن تضم ممثلي التعاونيات + والجمعيات + والمنتخبين + وممثلي السلطة المحلية ومصالح المياه والغابات... وعلىها ان تعتمد مقاربة التشاور متعدد الأطراف واعمال المقاربة التشاركية في تدبير الغابة



- دور هذه الهيئات ODF يتمثل في:

☒ تشخيص الوضعية المحلية لغابات الأرakan واقتراح الحلول الكفيلة لتدبير المجال بشكل تشاركي

☒ تنفيذ المشاريع المبرمجة وتبنيها وتقيمها مع مختلف المتدخلين

☒ كونها إطار قانوني ذات قوة اقتراحية وتنظيمية للمجال وفق القوانين الجاري بها العمل

☒ المصادقة على البرامج التنموية والمخططات التربوية متعددة السنوات مع وضع مخططات سنوية

☒ التنشيط المحلي والقيام بالتدخلات الازمة لتدبير النزاعات وتنظيم المجال، خصوصاً ما يتعلق بتنظيم الرعي والمراعي، وتنظيم القنصل وتدبير كل الموارد الطبيعية بالمنطقة.

☒ القيام بمهام الحراسة ووضع اليات تنظيم الرعي والقنصل وحماية الثروات الغابوية بمنطقة.

☒ تمكين الهيئة من الوسائل الوجستيكية لمكافحة الحرائق وتقوية قدراتها في مجال مكافحة الأمراض التي تصيب الأشجار الغابوية

- تمكين هذه الهيئات ODF من الموارد المالية اللازمة لتدبير مجالها الغابوي بشكل مستدام

- ضرورة وضع اطار قانوني بمثابة قانون يحدد البنية السنوية الخاصة بمحبيات الأرakan MISE EN DÉFENS والمقترح رفع قيمتها الى (1000 ) ألف درهم للهكتار في السنة، وذلك بهدف تحديد حقوق الانتفاع ووضع تعريف دقيق لها.

- تمكين هذه الهيئات (بواسطة القانون) من الوسائل الضرورية (القانونية والمادية والبشرية...) للقيام بتحلية الأرakan دون المرور عبر الصفقات العمومية وبتنسيق مع المصالح التقنية المختصة.

- ضرورة تقوية قدرات أعضاء هذه الهيئة للتمكن من اليات التدبير التشاركي والتدبير الإيجابي للنزاعات

## تنمية مقترنات في شان تجويد الإطار القانوني لقطاع غابة الأركان

- تكوين منشطين محليين مساعدين لإدارة المياه والغابات يقومون بمهام الوساطة العلمية والإرشاد والاستشارة القانونية (منشطين غابويين) وتقديم المعلومات والعمل على التدريب الإيجابي للنزاعات المتعلقة بتدبير الموارد الطبيعية.
- تمكين الساكنة المحلية من حقوقها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والثقافية من خلال مشاركتها في وضع المخططات القطاعية والتربية المتعددة السنوات.

- تمكين السكان المجاورة للغابات والساكنين وسط الغابة من نظام خاص يتمثل في حق ممارسة أنشطة غابوية لجعل غابة الأركان متعددة الوظائف وذلك بتمكينهم من ممارسة زراعة بعض الأشجار التي يرونها مفيدة (الخروب، الصبار، الكبار، ...) أو أنشطة سياحية (مدارس سياحية ايكولوجية، بنيات الاستقبال والآيواء القرولي)

**4-الاضرار والخسائر الناتجة عن الخنزير البري:**  
بحخصوص ما تعانيه الساكنة المحلية من اضرار وخسائر نتيجة التحولات التي تعيشهها المواريث الطبيعية للخنزير البري بسبب توالي سنوات الجفاف والتي تأثرت بشكل كبير بظاهرة التغيرات المناخية، وبالتالي أصبح مصدر ازعاج للساكنة المجاورة للغابة ومدمراً لبعض الأنشطة الزراعية، بحيث أصبح يحدث خسائر مادية ومصدر اعتداءات جسدية وازعاج للأطفال والنساء ولكلفة الساكنة المحلية، فإننا نقترح ما يلي :

- احداث آلية لتعويض الخسائر المادية والجسدية والنفسية الناتجة عن اعتداءات الخنزير البري على السلامة الصحية والنفسية للساكنة وكذا الاضرار التي يسببها في المجال الطبيعي وممتلكات الساكنة.
- اشراك ممثل الهيئة ODF في معاينة الاضرار الى جانب السلطات المحلية وممثل مصالح المياه والغابات وتقييم الخسائر الناتجة عن تلك الاضرار وتصنيفاً الى ما هو مادي وجسيمي ونفسى.

- تمكين المتضررين من التعويضات التي لحقتهم بسبب اعتداءات الخنزير، وقد تكون التعويضات فردية (إذا ما تعرض فرد او مجموعة من الأفراد الى اعتداءات الخنزير) او جماعية اذا لحق الضرر بمصالح المجموعة (كفابة مشتركة ، سوافي مشتركة ، .....).
- تمكين الهيئة لطلب تنظيم احاشة لتقليل اعداد الخنازير المتكاثرة بشكل كبير.

### 5-تحيين قانون المناطق المحمية (22-07-2010 بتاريخ 2 غشت 2010) واستكمال نصوصه التطبيقية



تيزنيت في 21 بوليو 2020

السيد  
وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات  
قطاع المياه والغابات  
تحت اشراف  
السيد المدير الجهوي للمياه والغابات ومحاربة التصحر للجنوب الغربي  
اكادير

الموضوع: مقترنات في شان تجويد الإطار القانوني لقطاع غابة الأركان  
المرجع: مراسلكم عدد 3237 ج م غ م ت بتاريخ 17/7/2020 في شان اجتماع مع الشركاء حول  
الاستراتيجية الجديدة لقطاع المياه والغابات

تحية وسلام وبعد،

علاقة بالموضوع والمرجع المشار اليهما أعلاه، يشرفني ان اوا Vickem مقترنات شبكة جمعيات محمية المحيط الحيوي للأركان بتيزنيت بمقترناتها وذلك مساهمة منها في التشاور المتعدد الأطراف في افق ترسیخ مقاربة تشارکية لغايات الأركان لضمان استدامتها واسرار الساكنة المحلية في تدبير مجالها. كما احبطكم علماً بان مقترناتنا تم استخلاصها من مجموع التوصيات والمقترنات التي تمت بشكل تشاركي مع مختلف الفاعلين المحليين.

المرفقات: مقترنات في شان تجويد الإطار القانوني لقطاع غابة الأركان

التوقع: عبد الله احجام  
المنسق الإقليمي لشبكة جمعيات محمية المحيط الحيوي للأركان  
تيزنيت



- ضرورة تعريف "جمعيات المحيط الحيوي" ضمن المناطق المحمية  
وتمتيتعها بصفة قانونية

- استكمال النصوص التطبيقية لكل أصناف المناطق المحمية  
وتعريفها بشكل مفصل

- تمكين هيئة ODF من المشاركة الى جانب الجماعة الترابية  
والقطاعات الحكومية الوصية،  
في تدبير شؤون هذه المناطق المحمية وفق اليات المقاربة  
التشارکية والتشاور المتعدد

الأطراف من اجل تدبير تشاركي ومستدام للموارد الطبيعية.  
ولدينا باقليم تيزنيت نموذج

قابل للتنفيذ: يتعلق الامر بموقع ذات أهمية بيولوجية وايكولوجية  
جبل الكست بجماعة املن، دائرة تافرووات، حيث هناك  
اختلاف مدني (مكون من جمعيات وتعاونيات بتنسيق مع جماعة  
املن وتشاور مع مصالح المياه والغابات، حيث هناك استعداد لجعل  
جبل لكست منتهرها طبيعياً (في حالة وجود نصوص تنظيمية لقانون  
المناطق المحمية).)

مكتب شبكة جمعيات محمية اركان للمحيط الحيوي  
- منسقية تيزنيت

## تعريف حول

### مشروع °O]k°Q Projet

» ديناميات ترابية من أجل تعزيز المشاركة المدنية من أجل تنمية مستدامة بمنطقة محيط الحيوي للأركان «

### «DYNAMIQUES TERRITORIALES POUR PROMOUVOIR LA PARTICIPATION CITOYENNE EN VUE D'UN DÉVELOPPEMENT DURABLE DANS LA RBA»

#### الهدف العام

المساهمة في تقوية قدرات الفاعلين المحليين والجماعات الترابية بجهة سوس ماسة والترفع من أجل تنمية مستدامة بمنطقة محيط الحيوي للأركان.

#### الأهداف الخاصة

- تقوية قدرات الفاعلين المحليين من أجل مشاركة مواطنة فعالة وترسيخ المقاربة الحقوقية في مخططات التنمية المحلية.
- الترافق متعدد الأطراف من أجل تدبير مستدام وحكامة جيدة وتنمية محلية بمنطقة محيط الحيوي للأركان.

#### النتائج المنتظرة

- 30 فاعل محلي مكون في مقارب التنموية الترابية المستدامة.
- ندوة وطنية حول محميات المحيط الحيوي بالمغرب.
- 30 فاعل مدني مكون في آليات الترافق لدمج الحقوق الاقتصادية والاجتماعية في المخططات الترابية.
- لقاء الفاعلين المدنيين مع نواب برلمانيين من أجل الترافق من أجل مأسسة RBA
- إنتاج وتوزيع دعامت التواصل حول محميات المحيط الحيوي للأركان

#### الفئة المستهدفة

الجماعات الترابية باقليم تيزنيت - النواب البرلمانيين بجهة سوس ماسة  
الفاعلين المدنيين والسياسيين باقليم تيزنيت

#### الأنشطة

- دورة تكوينية "مقاربات التنمية المجالية (المقاربة الحقوقية...)"
- دورة تكوينية "المقاربة التشاركية والأدوار الجديدة للمجتمع المدني"
- دورة تكوينية "القوانين البيئية (الترسانة القانونية المغربية...)"
- دورة تكوينية "الحقوق الاقتصادية والاجتماعية وأهداف ODD"
- دورة تكوينية "آليات تتبع وتقدير السياسات العمومية"
- ندوة وطنية حول محميات المحيط الحيوي بالمغرب
- اللقاء مع النواب البرلمانيين
- إعداد ونشر عددين من بريد الشبكة
- طبع الدليل المنهجي لتنزيل الحقوق الاقتصادية والاجتماعية في المخططات الترابية"
- ورشة اختتامية لعرض مخرجات المشروع



Cadre du projet 4	EDUCATION ENVIRONNEMENTALE
Intitulé du projet	Les jeunes et Environnement
Localisation du projet	Province de TIZNIT
Objectifs du projet	- Sensibiliser les jeunes lycéens sur la richesse locale en Biodiversité - Former des jeunes lycéens d'environnement - Production de supports et d'outils de communication
Bénéficiaires du projet	Elèves des lycées de TIZNIT
Durée du projet	02 ans
Date du démarrage	juin2009
Date de la clôture	juin2010



#### Cadre du projet 5

##### ECO TIZNIT : Création d'un Centre d'Éducation Environnementale

###### I - Description du projet

Objectif général : initier une approche du développement durable dans la province de TIZNIT

###### Objectifs spécifiques :

- 1- Renforcer les capacités des acteurs locaux dans le domaine de gestion de projets durables et d'économie circulaire
- 2- Renforcer les capacités des acteurs d'éducation environnementale à travers la mise en place d'un centre d'éducation environnementale

Date d'exécution : 2016 - 2017

###### Partenaires :

- Le ministère délégué de l'environnement
- La délégation inter ministérielle des droits de l'Homme (DIDH).
- Le conseil provincial de TIZNIT.

###### Le budget :

- Le ministère délégué de l'environnement : 250 000,00 dhs
- La délégation inter ministérielle des droits de l'Homme (DIDH) : 49 000,00 dhs



Nom complet et acronyme de l'association :  
Réseau des associations de la réserve de la biosphère arganeraie (RARBA)

[Crée en octobre 2002](#)

###### Réseaux d'appartenance :

**REMESS** : Réseau marocain de l'Economie sociale et Solidaire ; adhésion en 2006

**REMAJEC** : Réseau Marocain de la jeunesse et Concertation ; adhésion en 2010

###### Contact de la coordination provinciale de TIZNIT

Adresse du RARBA – TIZNIT :  
N°4, immeuble OUALAIN, 2ème étage, boulevard Sidi ABDELAHMEN – TIZNIT (85 000) MAROC

###### Contact :

Mr AHJAM ABDELLAH – GSM : 0667600835

[rarbaitznit@yahoo.fr](mailto:rarbaitznit@yahoo.fr)

Coordinateur provincial : [ahjam60@yahoo.fr](mailto:ahjam60@yahoo.fr)

Site web : [www.rarba-tiznit.org](http://www.rarba-tiznit.org)

page facebook: <https://web.facebook.com/RARBAtiznit>

###### Bref historique de l'association :

Le RARBA régional a été créé à AGADIR le 02 mai 2002

en présence d'environ 200 associations provenant des 7 provinces de la RBA (Réserve de la biosphère arganeraie)

TIZNIT, AGADIR, INZGAN, TAROUDANT, CHTOUKA AIT BAHA, ESSAOUIRA et SIDI IFNI.

En octobre 2002 la coordination provinciale de TIZNIT a été créée.

Actuellement le RARBA fonctionne à travers 5 coordinations provinciales et une coordination régionale à AGADIR.

Le nombre des associations adhérentes au RARBA TIZNIT est de 25 associations de la province de TIZNIT (Année 2014).

###### Les coordinations du RARBA :

- La Coordination régionale à AGADIR
- Coordination provinciale AGADIR + INZGAN
- Coordination provinciale TAROUDANT
- Coordination provinciale CHTOUKA AIT BAHA
- Coordination provinciale TIZNIT + SIDI IFNI
- Coordination provinciale ESSAOUIRA



## شبكة جمعيات محمية أركان للمحيط الحيوي منسقية تيزنيت

-组织非政府组织 -

• جمعيات معاشرة في تيزنيت  
• جمعيات معاشرة في تيزنيت  
• جمعيات معاشرة في تيزنيت  
• جمعيات معاشرة في تيزنيت

## Le Réseau des Associations de la Réserve de Biosphère Arganeraie Coordination de Tiznit

- ONG à but non lucratif -



العنوان : رقم 4 عمارة أولعن شارع سيدى عبد الرحمن - تيزنيت - المغرب  
Adresse : N°4, Im Oulaïn, 2ème étage, Av Sidi Abderrahman, TIZNIT / MAROC  
E-mail: [rarbaitznit@yahoo.fr](mailto:rarbaitznit@yahoo.fr) / [www.rarba-tiznit.org](http://www.rarba-tiznit.org)

Tél. : 06 67 60 08 35 - 06 62 89 36 58

### MISSION:

Nous sommes le Réseau des Associations de la Réserve de Biosphère Arganeraie, nous nous positionnons comme pôle d'animation et de plaidoyer en vue d'un développement durable dans le cadre de cette réserve de Biosphère.

### VISION:

Ancrer le concept de la RBA comme modèle de développement de l'Arganeraie à l'horizon 2030

### OBJECTIF STRATÉGIQUE:

Contribuer au développement durable au sein de la Réserve de Biosphère Arganeraie.

### OBJECTIF GLOBAL:

Activer le rôle du RARBA au niveau de l'animation et du plaidoyer pour le développement durable de la RBA, dans un cadre participatif et partenarial

### PRINCIPAUX PROJETS MIS EN ŒUVRE ET EN COURS:

Cadre du projet 1	PAN - LCD (plan d'action national de lutte contre la désertification) : Préservation de l'arganeraie
Intitulé du projet	Régenération de l'arganeraie à la province de TIZNIT
Localisation du projet	Province de TIZNIT (communes d'ELMAADER - SIDI AHMED OUMOUSSA - AMELIEN - SAHEL)
Objectifs du projet	<ul style="list-style-type: none"> <li>• Réparation de l'arganier sur une superficie de 300 Ha</li> <li>• Renforcement des capacités des villageois sur les techniques de régal'arganier</li> <li>• Sensibilisation et éducation environnementale au milieu scolaire</li> </ul>
Bénéficiaires du projet	Population locale des douars ciblées + écoliers des communes ciblées
Durée du projet	03 ans
Date de démarrage	2005
Date de la clôture	2008
Partenaires impliqués	
L'ADS (agence de développement social) La direction régionale des eaux et Forêts Région Souss Massa Daraa FEM GTZ	
Financement du projet	
COUT TOTAL : 3 450 000,00 Dh Contribution de l'association et de ses partenaires	
• Association : 50 000,00 Dh • Partenaires.....3 400 000,00 Dh (80% par l'ADS, le reste : Région Souss Massa Daraa + FEM)	

### Cadre du projet 2

#### PAN - LCD (plan d'action national de lutte contre la désertification) : Préservation de l'arganeraie

renforcement des capacités des acteurs associatifs dans la RBA (réserve de biosphère Arganeraie)

#### Localisation du projet

Province de TIZNIT

- Renforcement de capacités de 40 acteurs associatifs

Formation d'une dizaine d'acteurs associatifs pour duplication des formations sur la gestion rationnelle des ressources naturelles

-40 associations ont bénéficié d'un certain nombre de modules de formations (gestion administrative et financière des associations, techniques

de communications, gestion des conflits, montage de projet,...)-10 acteurs associatifs ont été formés et ont dupliqué la formation pour leurs associations

Durée du projet

02 ans

Date de démarrage

2006

Date de la clôture

2008

#### Composantes du projet (consistance)

Des formations des acteurs associatifs sur les modules suivants: gestion administrative et financière des associations, techniques de communications, gestion des conflits, montage de projet,...des techniques de communications à développer chez les associations

#### Partenaires impliqués

- GTZ • FEM / PNUD
- RARBA régional (AGADIR)

#### Financement du projet

COUT TOTAL : 1 500 000,00 Dh

Contribution de l'association et de ses partenaires

- Association : 500 000,00Dh
- Partenaires : 100 000,00 Dh : GIZ : 500 000,00 dhs + FEM : 500 000,00 dhs

### Cadre du projet 3

#### INDH (Initiative nationale du Développement Humain)

Renforcement des capacités des EAC (Equipe d'Animation communale) pour élaboration des ILDH (Initiative Locale pour développement Humain)

Localisation du projet

Province de TIZNIT (07) commune rurale ciblée par le programme de lutte contre la pauvreté)

Accompagner la conseil communal pour élaboration de l'ILDH

Renforcement des capacités des EAC

Favoriser la concertation plus acteurs dans les montages participatif des projets

Bénéficiaires du projet

07 communes rurales

Durée du projet

02 ans

Date de démarrage

2006

Date de la clôture

2008



## Réserve de biosphère arganeraie : vers une bonne gouvernance

L'aire occupée par les forêts d'arganier du Sud Ouest du Maroc et leurs alentours a été reconnue par l'UNESCO première réserve de la biosphère au Maroc le 8 décembre 1998. Cette réserve s'étend sur une superficie de 2,5 millions d'hectares environ. La RBA a été dotée de son 1er plan cadre en 2002. Ce document a constitué toujours une base et une référence guidant la gestion et la réflexion autour de la conservation et le développement des peuplements d'arganier. La première évaluation décennale de la RBA a été réalisée en 2008. Elle a mis en exergue les réalisations, les atouts et contraintes de gestion des ressources dans le cadre de ce nouveau concept ; dans le cadre de cette évaluation, il a été proposé la mise en place d'une structure spécifique de gestion de la RBA.

Une seconde d'évaluation a été effectuée entre 2018 et 2020. Elle en a ressortie que l'organe de gestion de la RBA reste toujours le Département des Eaux et Forêt et sa structure régionale (DREFLCD-SO) qui assure un mode de gestion ouvert sur tous les intervenants concrétisé par plusieurs conventions de partenariat. Néanmoins, le principal événement qui a marqué cette 2ème décennie au niveau de la RBA demeure la création de l'ANZODA. Cette nouvelle structure a créé une dynamique en matière d'appui à la filière de l'huile d'argan et à la recherche scientifique et à l'agriculture.

Quant à la conservation des ressources de la RBA, le Département des Eaux et Forêts a intégré dans ses plans décennaux des programmes ambitieux de préservation et de développement du patrimoine naturel de cette réserve notamment la conservation et développement des forêts d'arganiers, la conservation de la diversité biologique et sa valorisation, la protection des ressources en sol...).

De plus, d'autres secteurs d'activités ayant un impact direct sur le niveau de vie de la population, et le développement de la Région d'une manière générale, se sont épanouis notamment l'élevage, l'agriculture moderne, le tourisme, la pêche, le transport...

Dans le cadre de la 2ème évaluation, le Département des Eaux et Forêts a également actualisé le zonage de la RBA en se basant sur des critères objectifs de classement des peuplements d'arganier. Le nouveau zonage a été élaboré en partant du zonage initial mais il a le mérite d'être reconnaissable sur le terreau puisqu'il est cartographié. Aussi, plusieurs anciennes zones A et B ont connu des modifications de limites (sites d'intérêt biologique et écologique), ajoutés au zonage (zone du dragonnier par exemple) ou éliminées carrément (Zone A et B d'Ikounka). Le tableau suivant montre la répartition de la superficie de la RBA par zone :

	Superficie en ha	Superficie en %
Zones centrales	66 384	2,2
Zones tampon	684 181	22,9
Zones de transition	2 235 059	74,9
Total RBA	2 985 624	100,0

Les instances de gouvernance à mettre en place pour la RBA sont l'organe de gestion, l'organe de participation et le comité scientifique.

Le modèle de gouvernance de la RBA validé par les acteurs est celui où le conseil de coordination est présidé par la Wilaya, vu le poids de la wilaya pour instaurer une bonne coordination, et pour éviter des aléas pouvant être liés au contexte électoral.

### Instances de Gouvernance des Réserves de Biosphère au Maroc

Pour la 3ème décennie, le Département des Eaux et Forêts a élaboré un plan d'action construit autour de trois enjeux majeurs :

- Un Enjeu écologique : Préservation de l'Ecosystème « Arganier » : Biodiversité, habitats, paysage, bassins versant, biens et services éco-systémiques.
- Un Enjeu socio-économique : Développement socio-économique durable des populations vulnérables.
- Un enjeu transversal : Réunir les conditions favorables et instaurer les mécanismes de durabilité pour mieux gérer les fonctions de la RBA.

Ainsi, cinq axes d'interventions ont été développés en cohérence avec les 3 enjeux :

- Axe 1 : Conservation de la biodiversité et gestion écologique des biens et des services écosystémiques
- Axe 2 : Gestion-exploitation durable des ressources naturelles au bénéfice des usagers et d'une économie locale solidaire
- Axe 3 : Soutien de la valorisation des patrimoines naturels, culturels et paysagers et des produits de terroir au profit des communautés locales.
- Axe 4 : Promotion de la Recherche Scientifique et de l'Education au Développement Durable, information, formation et communication
- Axe 5 : Développement/opérationnalisation du Modèle de Gouvernance, études d'impacts et mise en place du Système de suivi-évaluation.

Dr. ACHOUR Ahmed : Docteur en Biologie végétale

Ingénieur en Chef des EAUX ET FORETS - DREFLCD-SO - AGADIR

email : achourahmed2005@yahoo.fr - achourahmed@gmail.com